

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/8/12 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 34

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى الله في كتابه - [00:00:00](#)

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى فصل مضاف الى الله نوعان. فان المضاف اما ان يكون صفة لا تقوم بنفسها. كالعلم والقدرة تنامي الحياة واما ان يكون عينا قائمة بنفسها فالاول اضافة صفة كقوله - [00:00:20](#)

الا يحيطون بشيء من علمه. وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه اضافة العلم الى الله فهو من اضافة الى الموصول وهنا ذو القوة يعني - [00:00:50](#)

صاحب القوة ومن الناحية اللفظية من الناحية اللفظية المضاف هو ذو والقوة مضاف اليه ولكن هذا يتضمن اضافة القوة الى الله وصاحب القوة او قوة قوته وقول ذو القوة هي - [00:01:32](#)

يتضمن ان القوة صفة قوته سبحانه لا قوة له ان قوة له نعم وقوله او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة نعم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حديث الاستخارة اذا هم احدكم بالامر - [00:02:10](#)

فليركع ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك وقوله تعالى بعلمك بقدرتك كلها السلام عليكم وقوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:02:53](#)

وقوله حتى يسمع كلام الله لم يظبط الصورة نعم وقوله ذلكم حكم الله يحكم بينكم وقوله ذلك امر الله انزله اليكم والثاني اضافة عين كقوله تعالى وظهر بيتي للطائفين. وقوله - [00:03:24](#)

الله وسقيها. وقوله عينا يشرب بها عباد الله فالمضاف في الاول صفة لله تعالى قائمة به. ليست مخلوقة له بئنة عنه مضاف بالثاني مملوك لله. مخلوق له بائن عنه. لكنه مفضل مشرف لما - [00:03:53](#)

الله تعالى به من الصفات التي اقتضت اضافته الى الله تبارك وتعالى. كما خص ناقة صالح من بين النوق وكما خص بيته بمكة من البيوت. وكما خص عباده الصالحين من بين الخلق - [00:04:21](#)

ومن هذا الباب قوله تعالى لا اله الا الله ومن الاضافة الاعيان ما لا يفيد تشريفا وذلك اذا كان عاما ان الارض لله الارض لله يعني هذا ما في لا يفيد تشريفا - [00:04:42](#)

الارض والسموات كلها لله لهما في السماوات وما في الارض من العبودية العامة كله من في السماوات والارض الات الرحمن عبدا الكفار المشركون عباد قضينا الى بني اسرائيل بالكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا - [00:05:07](#)

فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا تنصرونهم مشركون هذه الاضافة لا لا تدل على بل تدل على الملك العباد كلهم خلق الله ومملكه لكن مثلا المساجد بيوت الله هذه نظافة تبيد التشريف - [00:05:42](#)

وما اجتمع قوم في بيت في بيوت الله يسعد بيوت الله واخص من اخص بيوت الله البيت الحرام نعم احسن الله اليكم ومن هذا الباب قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا فانه وصف هذا الروح بانه - [00:06:10](#)

لها بشرا سويا. وانها استعازت بالله منه ان كان تقيا. وانه قال انما انا رسول ربك وهذا كله يدل على انها عين قائمة بنفسها. وهي التي

تسمى في اصطلاح النظار - 00:06:41

جوهرا وقد تسمى جسما اذا كانت مشارا اليها. مع اختلاف الناس في الجسم. هل هو مركب من المفردة ام من المادة والصورة؟ ام

ليس مركبا لا من هذا ولا من هذا - 00:07:01

نعم. واذا كان الله تعالى قد بين ان المضاف هنا ليس من الصفات القائمة بغيرها. بل من الاعيان القائمة بنفسها علم ان المضاف مملوك

لله تعالى مخلوق له. الروح هنا اضافة الروح الى الله - 00:07:23

المخلوق الى خالقه والمملوك الى مالك نعم احسن الله اليكم لكن اضافته الى الله تعالى تدل على تخصيص الله له من الاصطفاء والاكرام. بما اوجب التخصيص بالاضافة وقد ذكرت فيما كنت كتبتة قبل هذا من الرد على النصارى الكلام في ذلك الكلام في -

00:07:49

ذلك وغيره. وبينت ان المضافات الى الله تعالى نوعان. اعيان وصفات. فالصفات اذا اليه كالعلم والقدرة والكلام والحياة والرضا

والغضب ونحو ذلك دلت الاضافة على انها اضافة وصف له قائم بنفسه. دلت على الاضافة. دلت الاضافة - 00:08:17

الا انها اضافة وصف له قائم به ليست مخنوقة لان الصفة لا تقوم بنفسها فلا بد لها من موصوف تقوم به. فاذا اضيفت اليه علم انها

صفة له. لكن قد يعبر باسم الصفة عن المفعول بها. فيسمى المقدور قدرة - 00:08:47

فيسمى المقدور قدرة المصدر وارادة اسم المفعول لغة يقول هذا خلق الله خلق الله اذا اشرت الى شيء من المخلوقات قلت هذا خلق

الله هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين امنوا - 00:09:20

هذا خلق الله هنا الاضافة من اضافة المخلوق الى خالقه واذا قلت خلق الله يعني هذه الموجودات كائنة بخلق الله لخلق الله له هنا

المضاف هو الصفة لخلق الله الذي هو فعله - 00:09:50

السلام عليكم فيسمى المقدور قدرة والمخلوق بالكلمة كلاما. والمعلوم والمخلوق بالكلمة كلام والمعلوم علما. والمرحوم به رحمة كقول

النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله خلق رحمة يوم خلقها مائة رحمة - 00:10:31

وقوله تعالى فيما يروي عنه نبي صلى الله عليه وسلم انه قال للجنة انت ارحم بك من اشاء. فاضافة الرحمة هنا من اضافة المخلوق

الى خالق ويقال للمطر والسحاب هذه قدرة قادر. وهذه قدرة عظيمة. ويقال في الدعاء - 00:11:03

غفر الله لك علمه فيك. اي نعم. ويقال في الدعاء. ايه. غفر الله لك علمه فيك اي معلومة يعني ما علمه فيك من الذنوب غفر الله لك

احسن لايف طيب علق على في الدعاء - 00:11:36

ما عندي شي ما عندي شي واما الاعيان اذا اظيفت الى الله تعالى فاما ان تضاف بالجهة العامة التي يشترك فيها المخلوق مثل كونها

مخلوقة ومملوكة له ومقدورة. ونحو ذلك فهذه اضافة عامة مشتركة - 00:12:04

كقوله هذا خلق الله وقد يضاف لمعنى يختص بها يميز به المضاف عن غيره مثل بيت الله وناقة الله وعبد الله وروح الله. فمن المعلوم

اختصاصنا قد صالح بما تميزت به عن سائر النياق. وكذا - 00:12:29

اختصاص الكعبة واختصاص العبد الصالح الذي عبد الله تعالى واطاع امره. وكذلك الروح المقدسة التي امتازت بما فارقت به غيرها

من الارواح. فان المخلوقات اشتركت في كونها مخلوقة مملوكة لله تعالى يجري عليها حكمه وقضائه وقدره. وهذه الاضافة لا

اختصاص فيها ولا - 00:12:54

فضيلة المضاف على غيره وامتاز بعضها بان الله تعالى يحبه ويرضاه ويصطفيه ويقربه اليه. ويأمر به او يعظم ويحبه فهذه الاضافة

يختص بها بعض يختص بها بعض المخلوقات. كاضافة البيت - 00:13:24

والناقة والروح. بها بعض البعض كتبها. ما عندي شيء ما ضبط ما ضبطت عندي يحتفل يختص بها بعض يختص يأتي متعدي ويأتي

احسن الله اليكم كإضافة البيت والناقة والروح. وعباد الله من هذا الباب - 00:13:50

وقد قال تعالى في سورة الانبياء والتي احسنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها ابنها اية للعالمين. وقال في سورة التحريم

وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة ادعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم -

للظالمين ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. فذكر امرأة فرعون التي ربت موسى ابن عمران وجمعت بينه وبين امه حتى ارضعته امه عندها - [00:14:56](#)

فذكر امرأة فرعون التي ربت موسى ابن عمران التي ربت موسى ابن عمران. هم. وجمعت بينه وبين امه. حتى ارضعته امه عندها نعم الله اعلم يعني يعني لما عرضته على المراضع - [00:15:23](#)

وامتنع من سائل السدي ولدته دلتهم اخته على امه لان امرأة فرعون يعني هي التي وراء ذلك امرأة فرعون هي التي وراء ذلك انه لما اوتي لها بالصبي يعني احتفت به ودفعت دافعت عنه لا تقتلوه - [00:16:30](#)

لن ينفعنا او نتخذة ولدا ثم تبحث للرأي ان مرطع حتى دلت على اهل بيتي يأكلونه وينصحوه وهم له ناصحون نعم جمعت بينه وبين امي نعم وجمعت بينه وبين امه حتى ارضعته امه عندها. وذكر مريم ام المسيح - [00:17:04](#)

التي ولدته وربته فهاتان المرأتان ربنا هذين الرسولين الكريمين. فلما قال هنا فنفخنا فيها كأنه يذكر التناسب في سورة التحريم ان الله ذكر امرأة فرعون ومريم المعنى الجميل جدا اذا امرأة فرعون - [00:17:43](#)

وامرأة ومريم كلاهما ربي رسولا من رسول الله ربة موسى احتفت به واحتضنته وعملت على ارضاعه فهي المربية لو سبحانه الله العظيم هذي فائدة جميلة يعني سر الجمع في سورة التحريم - [00:18:16](#)

امرأة فرعون ومريم اعد هذه الجملة الطيبة نعم فذكر امرأة فرعون التي ربت موسى ابن عمران وجمعت بينه وبين امه حتى ارضعته امه عندها. وذاك مريم ام المسيح التي ولدته وربته. فهاتان المرأتان ربنا هذين الرسولين - [00:18:54](#)

الكريمين. الله اكبر هذي ربته ولم تلده وهذه ولدته وربته. نعم فلما قال هنا فنفخنا فيها اي في المرأة. وفيه اي في فرجها من روحنا وقال هنا فارسلنا اليها روحنا الى قوله انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا - [00:19:22](#)

دل على ان قوله روحنا ليس المراد به انه صفة لله لا الحياة ولا لا الحياة ولا غيرها. ولا هو رب خالق فلا هو الرب الخالق ولا صفة الرب الخالق - [00:19:55](#)

الله تعالى واكرمها. كما تقدم في قوله فارسلنا اليها روحا اه وان الاكثرين على انه جبريل عليه السلام وهذا الاصل الذي ذكرناه من الفرق فيما تضاف الى الله من قول الاكثرية الله اعلم متعين انه جبريل متعين ما في - [00:20:15](#)

ما يمكن يعني كأن نقول الثاني انا ارسلنا اليها روحنا يعني المسيح المسيح المخلوق بالكلمة هو الذي يخاطب امه ولما ولما تحمل به ينبغي ان يكون القول الاخر يعني او او على الاقل نكون مرجوع وضعيف - [00:20:51](#)

قوله روحنا هو هو جبريل والروح الامين والرسول وهو الذي غلاما شقيا يكون الروح هو الغلام في تعليق على بقول الثاني ما عندي ها ما عندي شي احسن ما نعم - [00:21:21](#)

وهذا الاصل الذي ذكرناه من الفرق فيما يضاف الى الله بين صفاته وبين مملوكاته. اصل عظيم ظل في كثير من اهل الارض من اهل الملل كلهم نعم. فان كتب الانبياء التوراة فان كتب الانبياء التوراة والانجيل والقرآن وغيرها - [00:21:53](#)

اضافت الى الله تعالى اشياء على هذا الوجه واشياء على هذا الوجه فاختلف الناس في هذه الاضافة فقالت المعطلة نفات الصفات من اهل الملل. ان الجميع اضافة ملك وليس لله حياة قائمة - [00:22:20](#)

به ولا علم قائم به. ولا قدرة قائمة به. ولا كلام قائم به. ولا حب ولا بغض ولا غضب ولا رضا. بل جميع ذلك مخلوق بل جميع ذلك مخلوق من مخلوقاته - [00:22:40](#)

وهذا اول ما ابتدعت ما ابتدعته في الاسلام الجهمية وهذا اول ما ابتدعته في الاسلام الجهمية وانما ابتدعوه بعد انقراض عصر الصحابة التابعين لهم باحسان. وكان مقدمهم رجل يقال له وكان مقدمهم رجل يقال له الجهم ابن صفوان فنسبت الجهمية - [00:23:00](#)

اليه عندك رجل نعم احسن الله اليك مقدم بالعكس يعني وكان مقدمهم رجلا لان المراد الاخبار ان عن امامهم وسلفهم ومقدمهم

كان مقدمهم رجلا عندك العكس طيب هذا اجتهدا نعم - [00:23:30](#)

وكان مقدمهم رجلا يقال له الجهم ابن صفوان. نعم. فنسبت الجهمية اليه. ونفوا الاسماء صفات واتبعهم المعتزلة وغيرهم. فنفوا صفات دون الاسماء ووافقهم طائفة من الفلاسفة اتباع ارسطو وقالت الحلول الحلولية بل ايش؟ الحلولية ها بل ما يضاف الى الله تعالى قد يكون هو صفة - [00:24:39](#)

وان كان بائنا عنه بل قالوا هو صفة له وان كان باعنا عنه كلام غير معقول لا يصح في عقل ولا شر ان يكون الشيء البائن هنا في التعليق احسن الله اليكم. عندك شي؟ لا بس قال عن الحلولية قال يعني الشيخ بهم الصوفية والشيعة وامثالهم المبتدعة - [00:25:13](#) نعم باجر سلام عليكم بل قالوا هو قديم ازلي. وقالت الحلولية بل ما يضاف الى الله قد يكون كونوا هو صفة له. وان كان وقد يكون صفة له وان كان بائنا عنه - [00:26:27](#)

تكون بائنا عنه ثوبك ثوب فلان يصير صفة الله كتاب فلان كتاب فلان بل قالوا هو قديم ازلي فقالوا رح الله قديمة ازلية صفة لله. حتى قال كثير منهم ان ارواح بني - [00:26:57](#)

ادم قديمة ازلية وصفة لله. وقالوا انما يسمعه الناس من اصوات قراء. ومن المصاحف قديم ازلي وهو صفة لله. سبحانه وتعالى هذا بهتان عظيم ما يسمعه الناس نعم. وقالوا انما يسمعه الناس من اصوات قراء ومداد المصاحف قديم ازلي وهو - [00:27:41](#) وصفة لله. هذا هذا كله من الهليان سلام عليكم وقال حذاق هؤلاء بل غضبه ورضاه وحبه وبغضه حذاق هؤلاء ذكرنا تحت يعني الشيخ يعني الشيخ بهم الاشعرية كما في كتاب الدار - [00:28:08](#)

حبه وبغضه هناك بل غضبه ورضاه وحبه وبغضه وارادته لما يخلقه. قديم ازلي وهو صفة لله وهو صفة الله حبه. نعم بل غضبه ورضاه وحبه وبغضه وارادته لما يخلقه قديم ازلي وهو - [00:28:39](#)

صفة الله لا لا هذا مذهب الكلابية وكلامه الذي سمعه موسى عليه السلام قديم ازلي. وانه لم يزل راضيا محبا هو انه لم يزل. وانه لم يزل راضيا محبا لمن علم انه يطيعه قبل ان يخلق. يعني - [00:29:05](#)

يعني الكافر الذي علم الله انه يؤمن هو محبوب له في احاديث كفره. نعم مم السلام عليكم ولم يزل غضبانا ساخطا على من علم انه يكفر قبل ان يخلق. ولم يزل ولا علم انه - [00:29:36](#)

علموا ولم يزل غضبانا ساخطا على من علم انه يكفر قبل ان انه يكفر انه يكفر قبل ان كلمة قبل ان يخلق ليست متعلقة المتعلقة بيسخر انه لم يزل ساخطا عليه قبل ان يخرج. مم. من علم انه - [00:30:00](#)

يكفر فهو ساخط عليه قبل ان يخلقه نعم قبل متعلقة ساخطا عليه قبل ان يخلق ولم يزل غضبانا ساخطا على من علم انه يكفر قبل ان يخلق. نعم. ولم يزل ولا يزال قائلا يا ادم - [00:30:29](#)

يا نوح يا ابراهيم قبل ان يوجدوا وبعد موتهم هذا هذا معروف بقول السالمية يوافقون بالقدم لكن يقولون الحروف والاصوات ايضا هي يثبتون الحرف والصوت ويقولون سبحانه الله من الاعاجيب في هذه الاقوال - [00:30:52](#)

نعم قبل ان يوجدوا وبعد موتهم ولم يزل ولا كل هذا منبعه يعني الاصل والنظرية انه تعالى منزه عن حلول الحوادث بس الا فروع لهذه هذه المقولة خاطئة الباطلة نعم - [00:31:15](#)

اللهم انزل عن حلول الحوادث يعني المخلوقة ما يكون بمشيئته من افعاله لا افعاله قائمة به تابعة لمشيئته نعم احسن الله اليكم قبل ان يوجد وبعد موتهم ولم يزل ولا يزال يقول يا معشر الجن والانس قبل ان يخلقوا وبعد ما - [00:31:41](#)

يدخلون الجنة والنار واما سلف المسلمين من الصحابة والتابعين لهم باحسان. وائمة المسلمين المشهورون بالامامة فيهم كالاربعة وغيرهم واهل العلم بالكتاب والسنة. فيفرون بين مملوكاته وبين صفاته فيعلمون ان العباد مخلوقون. وصفات العباد مخلوقة واجسادهم وارواحهم وكلامهم واصواتهم - [00:32:07](#)

واصوات بالكتب الالهية وغيرها. ومدادهم واوراقهم والملائكة والانبياء وغيرها ويعلمون انها مخلوقة يعني كلها ويعلمون ان صفات الله تعالى القائمة به ليست مخلوقة. كعلمه وقدرته وكلامه وارادته وحياته وسمعه وبصره. ورضاه وغضبه وحبه وبغضه. بل هو

موصوف بما وصف به - [00:32:41](#)

نفسه وبما وصفته به رسله. من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ووصفه به

رسوله. ووصفه به رسله ولا يحرفون الكلم عن مواضعه - [00:33:21](#)

ولا يتأولون كلام الله تعالى بغير ما اراده. ولا يمثلون صفات الخالق بصفات المخلوق. بل يعلم ان الله سبحانه ليس كمثله شيء لا في

ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. بل - [00:33:41](#)

هو موصوف بصفات الكمال منزّه عن النقائص. وليس له مثل في شيء من صفاته. ويقولون انه لم يزل ولا يزال موصوفا بصفات

الكمال. لم يزل متكلمًا اذا شاء بمشيئته وقدرته. ولم - [00:34:01](#)

عالمًا ولم يزل قادرًا ولم يزل حيا سميعًا بصيرًا. لاحظ ان العلم صفة ذاتية بهالمشيئة واما كلام فهو صفة ذاتية فعلية تتعلق بها المشيئة

هو يتكلم بمشيئته وبقدرته سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

تكلم بما شاء اذا شاء كيف يشاء اما العلم ذاتية لم يزل ولا يزال بكل شيء عليم. نعم احسن اليكم ولم يزل حيا سميعًا بصيرًا ولم يزل

مريدًا. فكل كمال لا نقص فيه. يمكن اتصافه به فهم - [00:34:47](#)

موصوف به. لم يزل ولا يزال متصفا بصفات الكمال. منعوتا بنعوت الجلال والاکرام. سبحانه والنصارى من اعظم الناس اضطرابا في

هذا الاصل. فتارة يجعلها كلام الله المستعان الحمد لله الحمد لله على العافية. الحمد لله على نعمة الاسلام والسنة - [00:35:11](#)

نعم - [00:35:46](#)